فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى   اذا كان لا يلقى المحب حبيب

فقالت يا سيدي ليس الشعر هكذا وانما هو كما قال الشاعر

خليلي ما للعاشقين ايور   ولا للمحب لا يميل سرور
فيا معشر العشاق ما اوجع الهوا   اذا كان في اير المحب فتور

فخجل منها وقال غني ما شيت وحكي ان ابا ابراهيم بن سهل السهيلي الاشبيلي الاسلامي كان يهوديا واسلم وكان يهوى يهوديا اسمه موسى فتركه وهوى شابا اسمه محمد فقيل له في ذلك فقال

تركت هوى موسى لحب محمد   ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدي
وما عن قلا مني تركت وانما   شريعة موسى عطلت بمحمد

الشيخ الاكبر والعلم الانور ابو عبد الله بن العربي الطائي قال في استعارة الخال

بدى خاله رب لانه   على عرش كرسي الخدود قد استوى
وارسل في الاصداغ رسلا اعزة   على فترة تدعوا الانام الى الهوى

وقال الشيخ ابو الفتح المالكي في خال الشيخ شمس الدين البهنسي الصغير فقيه بالنحو الكبير
يدلي عذاره فيه حرف جر وواو عطف وشين وصل والكثر بما وجنتيه وردف نيته المطل
مع انه ليس شافعيا بحيه البحث في المحلي

وقال بعضهم

احبك حبا لو تفرق بعضه   على الناس مات الناس من شدة الحب
فيا مهجتي بالشرق لمهجتي   وما لك يا قلبي تجور على قلبي
فان كان ذنبي سوى ان احبكم   فما في ذنوب الناس احسن من ذنبي

اخر

لا تخضعن لذي لوم تستطعيه   واغلظ له بات مطواعا ومذعانا
ان الحديد تذيب النار قوته   ولو صببت عليه البحر ما لانا

وقال ابو علي الحسن بن سينا

اجعل غذاوك كل يوم مرة   واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه   ماء الحياة يراق في الارحام

وله

اقول للشاهد اذ يثنني   عطف رشا قلبي به قد هلك
يا معطف الشاهد سبحان من   سواك في الحسن ومن عدلك

القيراطي

فسبا بالشعر وهو حدود   واعتدال الغصون وهي قدود

ويزهر

ويزهر الاقاح وهو ثغور   وانعقاد الرمان وهو نهود
ان عهدي كما علمت قديم   وغرامي كما علمت جديد

وقال ابن حمديس الصقلي

يا سالبا قمر السماء بجماله   البستني الحزن ثوب سمائه
اضرمت قلبي فارحمي تبشراره   وقفت تجدك فانطفى في مائه

وقال بعض المغاربة فيمن يحسن الخط ويجيد الكتابة ولا يفهم معنى ما يكتب

يزهي بخطهم قوم وليس لهم   غير الكتاب الذي خطوه معلوم
والخط كالسلك لا يحفل بجودته   اذ المدار على ما فيه منظوم

بعضهم وهو ابن حجة في شرح بديعيته من التشابيه العقم التي لم يسبق اليها قول القايل في احلاب

قصرت اخادعه وغاب قذاله   فكانه متربص ان يصفعا
وكانه قد ذاق اول صفعة   واحس ثانية لها فتجمعا

وقال محمد بن اسمعيل بن علي بن بكنسة القرشي

رقت معاقد خصره فكانها   مستنقذ من عدله وتجلدي
وتعقدت اصداغه فكانها   مسروقة من عقد المتجعد
ما باله يجفوا وقد زعم الورى   ان الذي يختص بالوجه الذي
لا تخدعنك وجنة محمرة   رقت ففي الياقوت طبع الجلمد

وحكي ان المعتمد ابن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية انشد في مجلسه بيتا من شعر المتنبي وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد ارتجالا

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما   يجيد العطايا واللهى تفتح اللها
تنبأ عجبا بالقريض ولو درى   بانك تروى شعره لتألها

وقال بعض المغاربة قال الصلاح الصفدي ولو تجمع اوصاف النظير من الغراب مثل اذ يقول

اذا ما غراب صاح يوما فقل له   ترفق رماك الله يا طير بالبعد
لانت على العشاق اقبح منظرا   واكره في الابصار من رؤية اللحد
تصيح بنوح ثم تعثر ماشيا   وتعثر في ثوب من الحزن مسود
تنحب صح البين وانقطع الرجا   كانك من فقد الحياة على وعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)